بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

دفعتني الى وضع هذا الكتاب وتنسيقه، فكرة تسلطت على نفسي، وملكت كل حواسي، واستحوذت على مشاعري جميعا هي فكرة العمل على توجيه المصريين توجيها صناعيا يغنيهم عن ذلك الهوان الذي يلاقونه في ظل الزراعة وحدها . . .

والواقع ان مصر الصناعية لم تخلق بعد، وان خلق الصناعات فيها في حاجة حافلة الى جهود كثيرة متتابعة حتى تستطيع بعدئذ ان تهضم العمل الصناعي، وان تستثمر فوائده الجسام .

واذا كان من حقي ان اصارح القراء بشيء، فان خير ما اصارحهم به، هو ان أقول لهم بان هذا الكتاب في جملته يتكون من عصارة التجارب التي قامت على دعامتها صروح المجد الصناعي في الغرب، وأن تجاربه تلك قد استطاعت ان تنتج الفائدة العلمية لمن يزاولها بيده ويطبقها تطبيقا منتظما ... ولكنني أصارح القراء مع ذلك بان هذا الكتاب لم يخرج عن كونه دعاية رائعة للصناعات، وخطوة أولى في سبيل تركيزها في الاذهان وهذا ما دعاني الى السهولة في اسلوبه والخروج به عن التنسيق الأدبي، الذي لا يمكن ان يكون في يوم ما لغة للصانع

فى مصنعه ، ولا أسلوبا للعامل فى معمله .....

ولست أزعم لنفسى التخصص فى الصناعات ولكنى أستطيع القول بأنى درستها جميعا دراسة علمية دقيقة ، وان القراء العديدين الذين انتفعوا بالكتاب السابق (الفوائد الصناعية والاسرار الكيميائية) الذى أخرجته فى الصناعات عام ١٩٣٠ ، لكفيلة شهادتهم ان تحقق غاية النفع من هذا الكتاب الجديد

وقد يزيد فى جدة هذا الكتاب أنه من نوع معنى به ، من حيث الترتيب والتبويب ، والاستفاضة فى مواضعها ، والقصد فى مواضعه ، منتهيا من ذلك كله الى الغاية التى ننشدها ، وهى النفع لهذا الوطن العزيز ، والسداد لخطوات بنيه .

وحسبى — اخر الأمر — ان أقدم به الى قرائه مجهودا لفرد واحد ، أخذ يدأب ويكدح ويجد حتى قدر له ان ينوز بما يريد ، وهذا الذى فاز به من وراء بحوثه يقدمه الى أبناء العربية مغتبطا كثير الحبور

أسأل الله سبحانه وتعالى ان يهىء لنا حياة رخية ، وسعادة هنية ، ورغدا موفورا ؟

حسنى يوسف

الجمالية — القاهرة
يناير ١٩٣٣